حول الوحدة والتقريب

ولماذا عدم التوحد حتى على قضية هامة كقضية فلسطين؟ ولماذا هذا الاختلاف الكبير في مستوى المعيشة والقدرات والامكانات فبين جزء اسلامي لا يجد ما يأكل وجزء اسلامي متخم من كثرة الأكل والترف؟ ولماذا لا نملك اليوم معالم الأمة الواحدة الشاهدة والتي هي خير أمة أخرجت للناس؟ إن هذه المنظمات خطوات صغيرة وربما كانت احياناً للتغطية السياسية والتمويه والتخدير. ولماذا تروج بيننا الدعوات الممزقة، القومية والوطنية، والجغرافية الضيقة، والعلمانية وأمثال ذلك؟ لماذا لا نملك على الأقل ان نحسس كل المسلمين بقضايانا الكبرى في فلسطين وغيرها فنخرجهم من حالة اللامبالاة؟ لماذا لم ندرك لحد الآن جميعاً ان القوى الكبرى وفي طليعتها اميركا المجرمة لا تريد بنا الا شراً؟ لقد بلغ بنا الحال الى حد يسعى فيه البعض الى مد اليد الى الصهيونية عدوة الاسلام! إن واقعنا ممزق بلا ريب وعليه ان يعي عوامل هذا التمزق فما هي: عوامل التمزق اليوم إن أهم عوامل التمزق اليوم هي: الاستعمار والاستكبار العالمي والذي يستفيد من ارضية ملائمة للتمزق هي أرضية (التعصب، والجهل، والمصالح الضيقة). إن الاستكبار العالمي اليوم يحس بأن الأمة الاسلامية تمتلك كل عناصر النهوض، رسالة واقعية انسانية، وعناصر مادية وبشرية، وقيادة حقيقية قدمت تجربة رائعة، وتأييد الهي موعود، ومقومات واقعية للوحدة. ولما لم يكن ليستطيع تغيير أي عنصر سوى الوحدة فهو يركز جل اهتمامه وتآمره على تمزيق هذه الوحدة مستفيداً كما قلنا من جهل بعض المسلمين، ومن تعصب الآخرين، ومن مصالح الخاضعين لسياسته الجائرة.